دارة الفنون

مؤسسة عبد الحميد شومان

دارة الفنون

مؤسسة عبد الحميد شومان

دارة الفنون

من موقعها المطل على قلب مدينة عمان، قامت دارة الفنون لتكون مركزاً متخصصاً في الفنون البصرية عموماً، والفنون التشكيلية على نحو خاص، ولتحتضن الفن والفنانين في الأردن والعالم العربي وتستقطب الطاقات الإبداعية وتدعمها .

تضم دارة الفنون أبنية سكنية قديمة يعود إنشاؤها إلى العشرينات من هذا القرن، تحاذي آثار كنيسة بيزنطية، وهي بذلك تعبير عن هوية ثقافية ومعمارية تزداد غنى بما تشهده الفنون البصرية من ازدهار وتجديد.

وفي الوقت الذي تعمل فيه الدارة على ترويج الفنون الجميلة وإشاعتها، تسعى إلى تنمية الحوار الثقافي الإبداعي، من خلال إتاحة المجال للموارد البشرية والفنية المتنوعة للتفاعل داخل أجواء فريدة ومحفّزة، تدعم أواصر الفنون وتساعد على تذوقها، بوصفها ركيزة أساسية في بناء الثقافة العربية المعاصرة.

الميراث والفكرة

الفنان السوري المقيم
في ألمانيا، مروان قصاب
باشي (شمال) إلى جانب
السيد عبد المجيد شومان
وسهى شومان بمناسبة
افتتاح معرضه الإسترجاعي.
تشرين الثاني ١٩٩٦

الأديب جبرا ابراهيم جبرا
يحيي ثانيا ناصر بعد
استماعه لشعره يؤدي
غناء ورقصاً
أيلول ١٩٩٣

البروفسور ولفغانغ
بيكر، مدير متحف لودفيغ
في آخن (ألمانيا) يلقي
محاضرة حول مجموعة
الأعمال الفنية لمتحف لودفيغ
كانون الأول ١٩٩٥

عندما بادر البنك العربي الى إنشاء مؤسسة عبد الحميد شومان في عام ١٩٧٨ وأطلق عليها اسم مؤسس البنك العربي، كان يسعى إلى إيجاد مركز لتكريم المبادىء التي قامت عليها مؤسسته المصرفية : اي التطور القومي للشعب العربي في مجال العلوم والدراسات الإنسانية إلى جانب الأعمال المصرفية والاقتصاد. وقد دأبت المؤسسة منذ عام ١٩٨٧ على إقامة معارض لفنانين من الأردن والعالم العربي وتنظيم محاضرات متخصصة. وفي الوقت ذاته شرعت المؤسسة بتكوين مجموعتها الخاصة من أعمال الفنانين العرب المعاصرين. وفي عام ١٩٩٣، واعتقادا منها بأن أفضل نهج لضمان بقاء الفن واستمراريته هو توفير الرعاية والوقوف إلى جانب المواهب الخلاقة، أقامت مؤسسة عبد الحميد شومان "دارة الفنون".

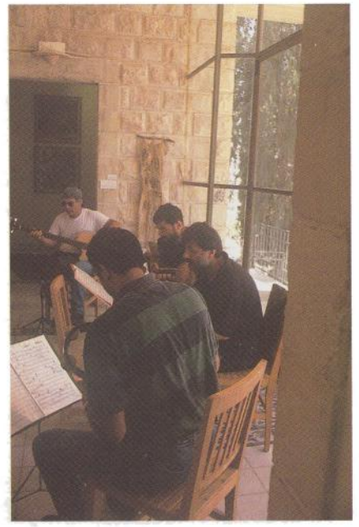

الفنان اللبناني
مارسيل خليفه يتدرب
لحفلته الموسيقية
حزيران ١٩٩٦

أعلى جلالة الملكة نور الحسين
مع الدكتور بيير بقاعي في
موقع الكنيسة البيزنطية خلال
الإحتفال بإفتتاح دارة الفنون.
آب ١٩٩٣

تضم دارة الفنون بأجنحتها المتعددة قاعات لعرض أعمال الفنانين العرب المعاصرين ومشاغل حرة لممارسة الرسم والنحت والحفر، مزودة بالعدد والمواد التي تتطلّبها تقنيات كل من هذه الاختصاصات. كما أنشأت مكتبة مزودة بأحدث الكتب الفنية الصادرة باللغتين العربية والإنجليزية وهيأت مكتبة للأفلام الفنية. وتضع دارة الفنون برنامجا شهريا على مدار السنة يضم نشاطات ثقافية متنوعة تشمل المسرح والموسيقى والقراءات الشعرية فضلا عن إلقاء محاضرات تتناول مختلف القضايا الثقافية.

وتأتي هذه النشاطات لتعبر عن يقين بأن الإبداع الفني لا يقف عند حدود ثقافة متخصصة بل إن الثقافات المتداخلة تعين على نصرة الفنون وشد أزر بعضها بعضاً. فالتجارب الإنسانية واحدة وإن اختلفت وسائل تعبير كل منها.

المَوقِع

عين اختارت مؤسسة عبد الحميد شومان موقعا لدارة الفنون، تعمدت أن يكون للمبنى شخصية حضارية لها جذور في تاريخ مدينة عمان، فقد كانت العمارة، على مدى العصور، المكان الذي من أجله وجدت الفنون، بل إن النحت والرسم يرتبطان بها ارتباطا وثيقا.

كانت البيوت التراثية التي تضم اليوم دارة الفنون قد شيدت في فترة اخذ فيها العمران يتوسع ويزدهر. وتعود ملكيتها في الاصل لعائلات عريقة من الاردن. وتحتل هذه البيوت قمة هادئة مطلة على القرية الشركسية الصغيرة التي كانت تشغل الوادي الرئيسي لمدينة عمان، غير أن هذه القمة تحولت اليوم لتكون داخل حي من أقدم الأحياء السكنية في المدينة، متصلة بقلبها اتصالا قريبا وميسرا. وفي مثل هذا الحال يكون المشروع قد خدم هدفين من أهداف المؤسسة. فصيانة هذه الدور من شأنها الحفاظ على تركة البلاد لتكون نموذجا معماريا جميلا وممثلا لعصره، ولكي تحمل الفن في الوقت ذاته، إلى أكثر مناطق المدينة كثافة بالسكان، وفي متناول شرائح اجتماعية أوسع.

يشتمل الموقع على ثلاثة ابنية وآثار لكنيسة بيزنطية تعود للقرن السادس الميلادي. وكان المبنى الرئيسي من المجمع، والمؤلف من ثلاثة طوابق قد استخدم حتى عام ١٩٣٨، مقرا رسميا لإقامة القائد البريطاني للجيش العربي العقيد ف.جي. بيك. وظل مقرا للضباط الإنجليز حتى عام ١٩٥٦، وهو تاريخ تعريب الجيش العربي. وقد اعيد ترميم البناء وتحديثه وفق طرازه الأصلي، من قبل المعماري عمار خماش، الذي حافظ على هندسته الثلاثية الحجرات فحولها إلى ثلاث قاعات عرض متصلة من الداخل، يتيح سقفها العالي تسرب ضوء النهار الى الداخل من خلال النوافذ العالية. أما قاعة المكتبة التي أقيمت على سطح البناء، فإن اضافتها جاءت تمزج الحديث بالقديم على نحو متناغم. وفي الخارج سلّمان ينهضان من الحديقة إلى شرفة المدخل الفخمة نصف الدائرية.

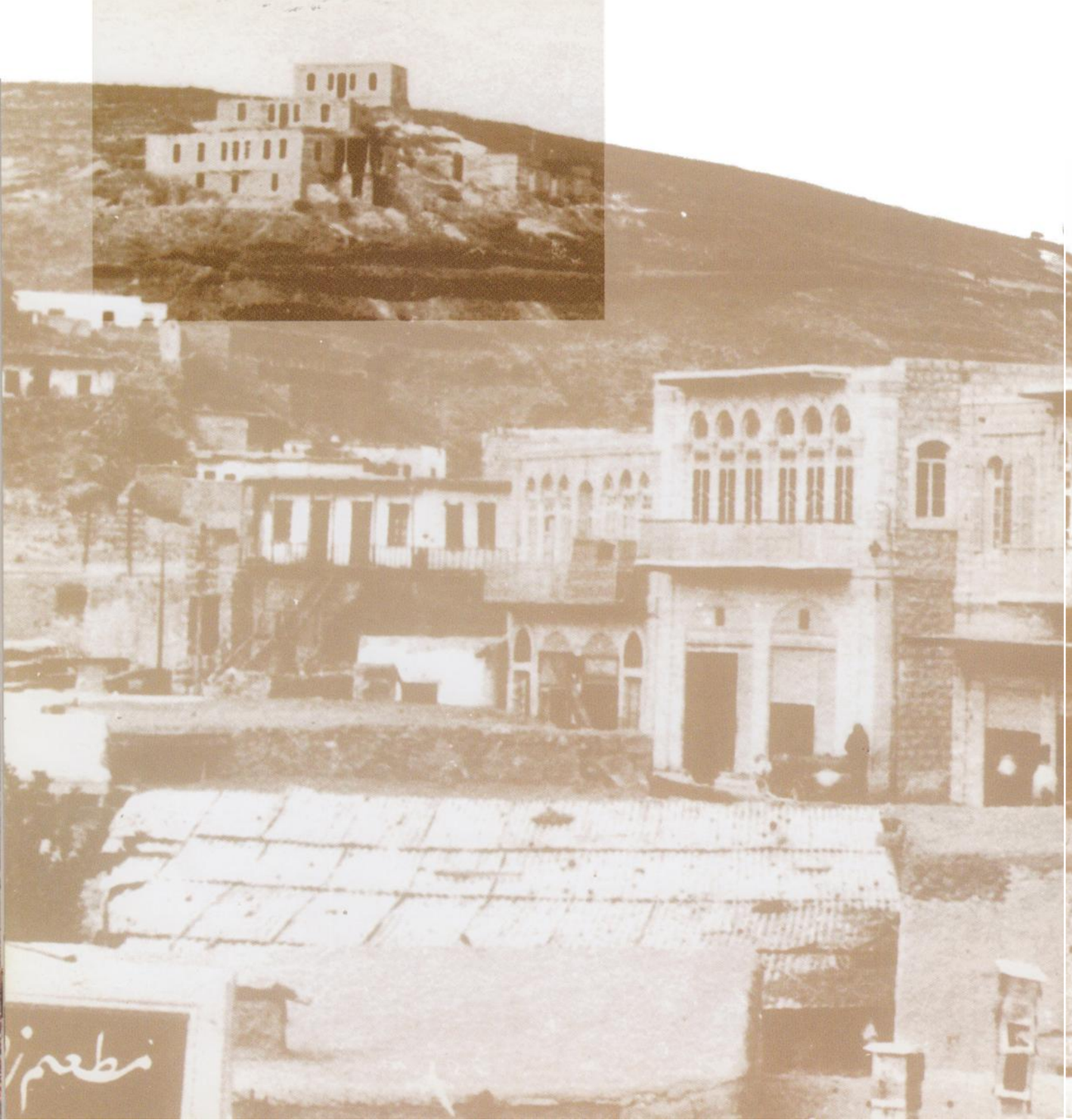

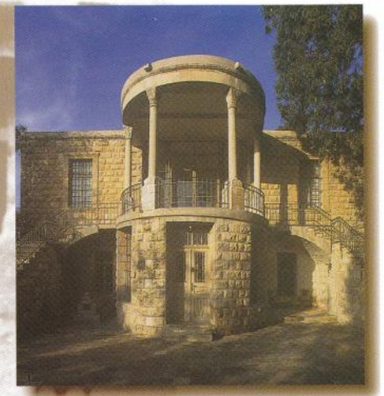

الجهة المقابلة منظر لمبنى دارة الفنون مصور من قلب مدينة عمان في الثلاثينات من هذا القرن

أعلى الدارة اليوم

أما جدرانها المكسوة بحجر الكلس والطابوق المزخرف الذي يغطي أرضية المدخل، فإنه يجعل من هذه الدار نموذجا من النماذج النادرة التي تم الحفاظ عليها في تاريخ العمارة الأردنية الحديث.

وفي عام ١٩٩٤ أعيد ترميم دار ثانية لتضم المكاتب الإدارية وتوفر مساحة أخرى للمعارض مع تخصيص قاعة للمحاضرات وعرض الافلام الفنية المسجلة على أشرطة الفيديو. وكان هذا المبنى قد أنشىء بأيدي عمال من الشراكسة الاردنيين. وقد سكن فيه آنذاك إسماعيل حقي عبدو، الحاكم السابق لمدينة عكا في فلسطين، والذي أصبح فيما بعد ولفترة من الوقت مستشارا للعقيد بيك. وفي أثناء عمليات الترميم الحديثة أضيفت إلى الدار سقيفة خارجية على الطراز الشركسي. أما الباحة المظللة بالأشجار والمطلة على قلب عمان، فقد غدت واحة لراحة الزوار واستضافتهم.

وكانت الدار الثالثة التي يشتمل عليها مجمع دارة الفنون، والتي يعود تاريخ إنشائها إلى الفترة ذاتها، سكنا للشاعر فؤاد الخطيب الذي كان يعمل في ديوان الأمير عبد الله في عهد إمارة شرق الاردن. وأصبح في الخمسينات سكناً لسليمان النابلسي، أحد رؤساء الوزراء الاردنيين السابقين. وقد أعيد ترميم الدار في عام ١٩٩٥، وتهيئتها لاستضافة الفنانين الزوار وتوفيرمحترف عمل لهم.

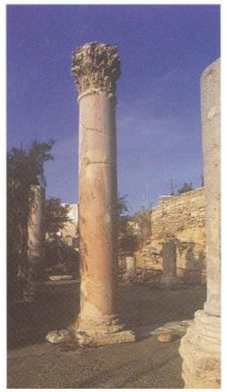

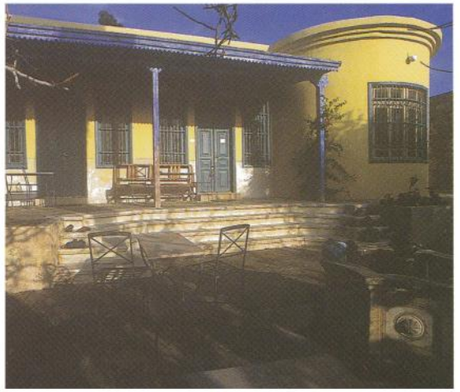

تضم الحدائق الجنوبية للمبنى الرئيسي آثار كنيسة بيزنطية تعود للقرن السادس الميلادي، مع كهف قديم. وقد تم الإهتداء الى هذا الموقع للمرة الاولى في القرن التاسع عشر من قبل الميجور سي. آر. كوندر، الذي قام بالتنقيب عن جزء من الكنيسة. وفي مطلع القرن العشرين بيّن كل من آر سافينياك وإم. آبيل وجود نوعين من الخطوط المنقوشة في الآثار، أحدهما يمكن أن يدل على أن الكنيسة كانت مهداة الى القديس جورج، والاخرى تشير إلى إحتمال ان تكون الكنيسة قد أقيمت فوق معبد روماني أو بالقرب منه،

وأنها مهداة إلى هرقل.

في عام ١٩٩٢ وبموافقة وزارة السياحة والآثار، فاتحت مؤسسة عبد الحميد شومان الدكتور بيير بقاعي، مدير المركز الأمريكي للدراسات الشرقية، طالبة منه التنقيب عن الكنيسة وترميمها.

وقد تم الكشف عن بقايا أرضية من الفسيفساء وقطع فنية وجدت في الموقع، وهي الان معروضة في غرفة خاصة بها داخل قاعة المكتبة.

والكنيسة المحاطة بالحدائق يبلغ طولها ٣٢مترا وتشتمل على ممر وسطي محاط بجناحين من الجانبين. وهي اليوم موقع مكشوف تقام فيه الأمسيات الشعرية والعروض المسرحية والحفلات الموسيقية، وكلها جزء من البرنامج الثقافي المتعدد الجوانب لدارة الفنون.

أعلى المبنى الرئيسي لدارة الفنون

الصفحة المقابلة البيت الأزرق بواجهته الشركسية النقليدية، بيت الضيافة للفنانين وصورة للأعمدة الرومانية للكنيسة البيزنطية

قاعات العرض

بوصفها مؤسسة خاصة لا تسعى لتحقيق أي ربح مادي، تتسم رسالة دارة الفنون بكونها محض فنية، تتوخى دعم الفن والفنانين مع الحرص على تقديم هذا الفن بأرقى صوره. وقد هيأت الدارة قاعاتها لاستيعاب النشاطات الفنية. وفي الوقت الذي خصصت فيه قاعات للعروض الفردية الدورية، فإنها خصصت جناحا لإقامة معرض دائم لأعمال الفنانين العرب المعاصرين. وقد جهزت هذه القاعات بأحدث وسائل الإنارة فضلا عما هيأته سقوفها العالية وجدرانها المعززة بالنوافذ الصغيرة من مجال لتسلل النور الطبيعي الذي يغمرها بنعومة فيضه.

يضم معرض الفنانين العرب المعاصرين الذي يستمر على مدار السنة أعمالا معارة من ما يزيد على خمسين فنانا عربيا، خاضعة للتجديد على نحو دوري. فمن أجل تقديم تجارب الفنانين العرب والإطلاع باستمرار على أحدث ما توصلوا اليه من إبداع، تسعى الدارة الى ان يكون عرض هذه الأعمال قدر الإمكان، مجالا لمواكبة الحركة الفنية العربية وترويجها وتسهيل اقتناء هذه الأعمال من قبل جمهور الفن. وبذلك فإن دارة الفنون تظل بمعرضها الدائم والرائد هذا واجهة يومية لعرض الأعمال الفنية العربية المتجددة. وزيادة في توفير فرص الاطلاع على تجارب الفنانين المتميزين من الاردنيين والعرب، تفرد دارة الفنون مجالا متخصصا لاستقبال معارض شخصية تقام دوريا، كما تقوم باستضافة أحد الفنانين العرب

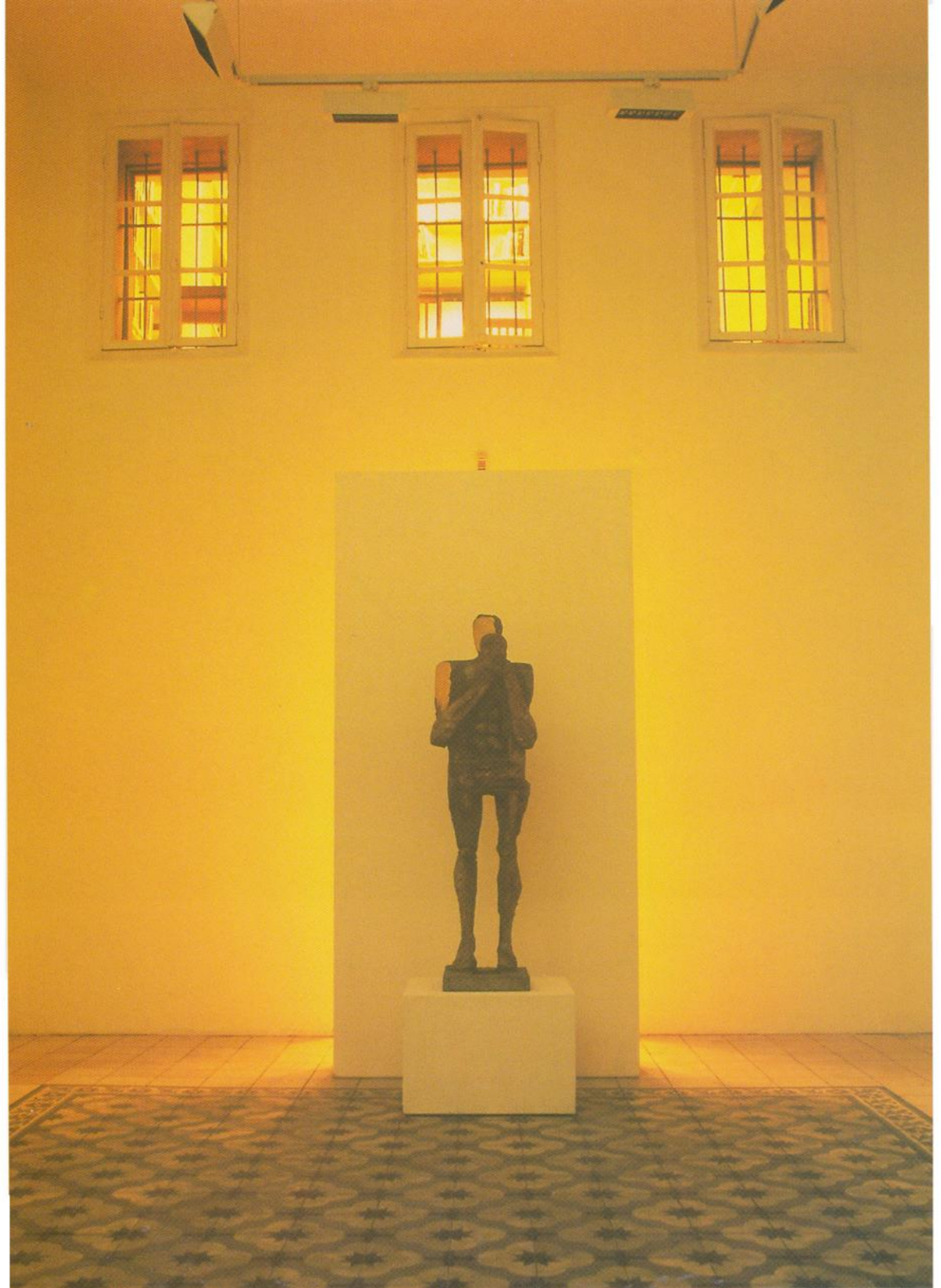

يمين نحت من البرونز للفنان إسماعيل فتاح في القاعة الوسطى

شمال معرض "الرسم و الحفر" للفنانة الراحلة فخر النساء زيد. كانون الأول ١٩٩٤

والتعرف على تجربته عن كثب عن طريق اقامة حوار ونقاش معه على هامش المعرض يشترك فيه الفنان المبدع والناقد المتخصص والمتلقي المهتم. ومن شأن هذا اللقاء أن يعمق أواصر الصلة بين الفنان وجمهوره.

وإذ تجسد المعارض الشهرية المقامة في قاعات الدارة أحدث تجارب الفنانين العرب أينما وجدوا في العالم، فإنها، الى جانب المعرض الدائم للفنانين العرب المعاصرين، تساهم في تقديم صورة مقربة لجمل الحركة الفنية العربية.

شرعت دارة الفنون منذ عام ١٩٩٥ باقامة احتفالات صيفية تحت عنوان "صيف دارة الفنون"، تستعرض من خلالها الجوانب المتعددة من نشاطاتها الفنية البصرية منها والأدائية.

ومن ضمن ما تعرضه تجارب فنية تشكيلية منفذة بشتى الوسائل. وما يعرض في هذا الوقت من العام يشمل الأعمال التي تم إنتاجها في مشاغل الدارة ومحترفاتها، والتي تأخذ مكانها الى جانب معرض الفنانين العرب المعاصرين. ويتم بهذه المناسبة دعوة طاقات فنية إبداعية جديدة للمساهمة بأعمالها وعرضها جنبا الى جنب مع أعمال الفنانين ذوي التجارب الراسخة. وفي الوقت الذي تكون فيه هذه الاعمال معروضة للمشاهدة سواء كانت داخل القاعات أو تلك القائمة في الهواء الطلق، فإن سلسلة من الفعاليات الفنية كالمحاضرات والورش المفتوحة والمناقشات الجماعية والموسيقى والشعر والفنون المسرحية وعروض الافلام يتم تنظيمها تباعا وفق البرنامج المعد لهذه المناسبة. ان هذا الاحتفال لا يمثل خلاصة لما يمكن الاستمتاع به من الفنون التعبيرية التي انجزت خلال العام حسب، بل انه اشارة الى بداية جديدة لعام آخر ملىء بالتطلعات والانتاج المتواصل.

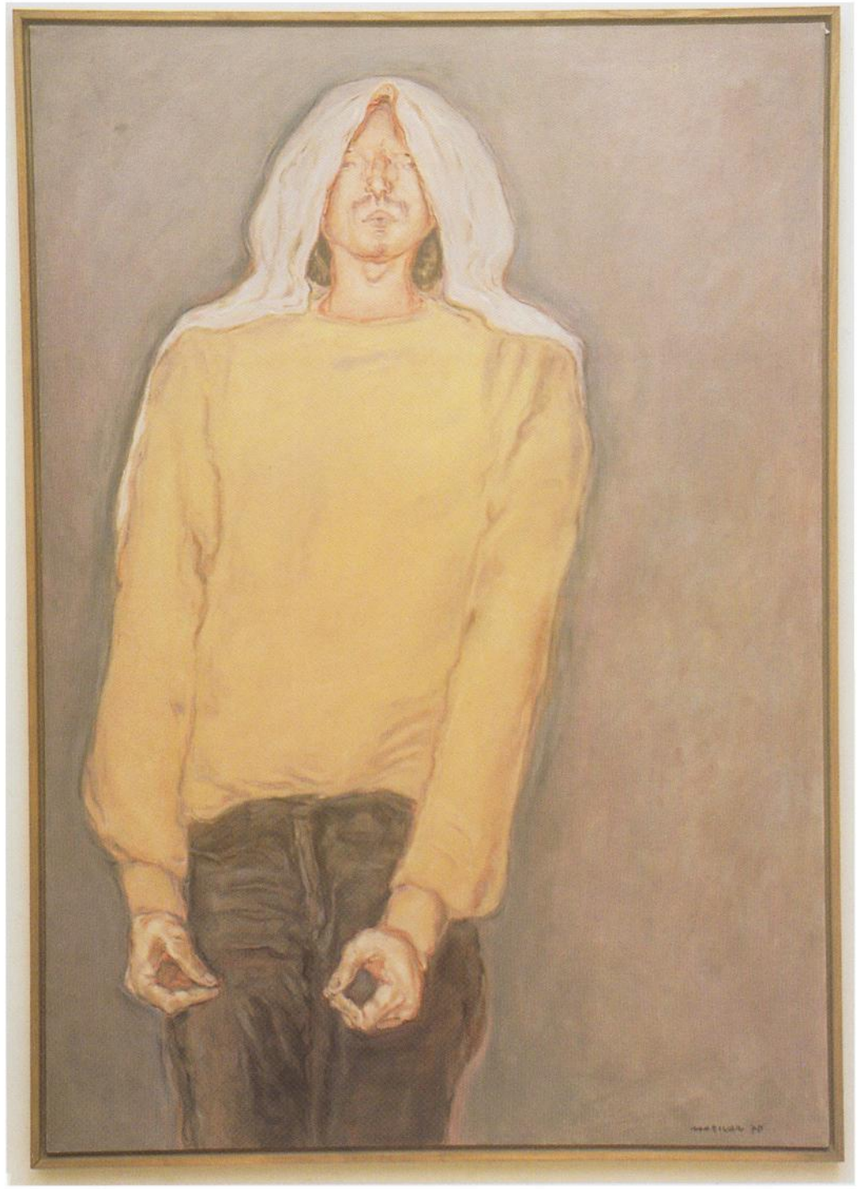

يمين جلالة الملكة صوفيا ملكة إسبانيا خلال افتتاح معرض "من بيكاسو الى يومنا هذا" الذي أقيم بالتعاون مع المتحف الاسباني لأعمال الطباعة المعاصرة - مارينا أيار ١٩٩٦

شمال لوحة للفنان مروان قصاب باشي بعنوان "الواقف"

المشاغل والمحترفات

هيأت دارة الفنون مشاغل فنية ومحترفات حرة لممارسة الأعمال الفنية، وزودتها بالعدد الملائمة للاختصاصات الفنية على اختلاف انواعها كالرسم والنحت والحفر. وفتحتها امام المبدعين من الفنانين المعروفين والناشئين.

وبالتعاون مع المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة، تم اعداد مشغل للحفر(Graphic) مزود بماكنة طباعة حديثة هي الاولى من نوعها في الاردن. والمشغل مجهز بكافة المستلزمات التي يتطلبها فن الحفر. وخصص مكان يتسع لإستقبال مجموعة من الفنانين والمتدربين للعمل معاً. وقد عمل في هذا المشغل عدد من الفنانين البارزين المتخصصين في فن الحفر كالفنان رافع الناصري (العراق) والفنان راشد ذياب (السودان).

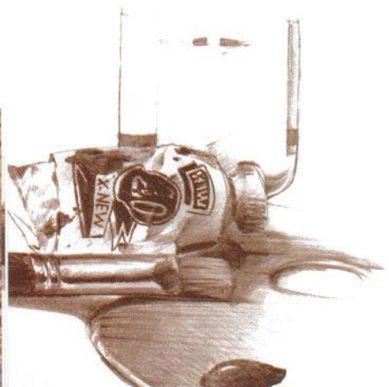

صورة شخصية
(بورتريت) للفنانة فخر
النساء زيد

والفنان لاري توماس (أمريكا). كما عقدت دورات عمل متخصصة أخرى، كدورة صناعة الورق اليدوية التي أشرفت عليها الفنانة البريطانية المقيمة في نيويورك سوزان الفاتح كما عقدت دورات لتطوير المهارات الفنية الخاصة. وبادرت الدارة الى اقامة معارض سنوية من نتاج هذا المشغل. وقامت الدارة بتخصيص مشغل للنحت مزود بالعدد اليدوية والكهربائية التي تساعد النحاتين على تنفيذ اعمالهم فيها.

وتهدف دارة الفنون من هذه الممارسة العملية فضلا عن تقديم التسهيلات التقنية اللازمة للفنانين، توفير مناخ يستطيع الفنانون من خلاله تحقيق نوع من التواصل الفني وإنشاء حوار متبادل بين الخبرات المختلفة المصادر من جهة وبين الاجيال المتعاقبة من جهة اخرى.

أعلى مشغل الحفر أثناء العمل

أسفل طلاب يعملون خلال ورشة عمل قدمها أشلي ماتنغ عن الزخرفة الإسلامية

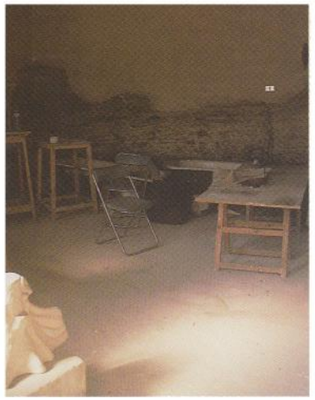

أعلى في الرأس مشغل النحت من الداخل

أعلى الفنان السوداني راشد ذياب المقيم في اسبانيا خلال ورشة عمل في دارة الفنون عن فن الحفر، أيار ١٩٩٦

شمال الفنانان علي طالب وعزيز عمورة مع طلبتهما من جامعة البرموك يشاهدون فيلماً عن الفن بالفيديو

المكتبة

في أحد طوابق المبنى الرئيسي لدارة الفنون مكتبة متخصصة بالفنون البصرية. وهي مكتبة مزودة بأحدث المراجع والدراسات الصادرة باللغتين العربية والانجليزية والتي تتناول موضوعاتها تاريخ الفنون والحركات الفنية والتقنيات المختلفة سواء في العالم الاسلامي أو الغربي، وعوالم آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية قديما وحديثا. والمكتبة مهيأة لتقديم مصادر وفيرة ومتنوعة لأي باحث سواء كان ذا اختصاص عال او طالبا ما يزال يدرس الفن. وتعزز المكتبة باستمرار بأحدث المراجع أملاً في أن توفر مجالا أوسع للتوغل بأعماق تاريخ الفن في العالم وابعاده النظرية والعملية. كما أنها تتوافر على كافة الأدلة الصادرة من كبريات المتاحف في العالم، فضلا عن الدوريات الفنية التي ترد الى المكتبة بانتظام. وهناك مكتبة متخصصة بالأفلام الفنية مسجلة على أشرطة الفيديو تشمل سلسة تاريخ الفن في العالم وتستعرض تجارب الفنانين العالميين.

ولدى دارة الفنون برنامج توثيق معلوماتي يتم تغذيته في الحاسوب، ويشمل تغطية لنشاطات الفنانين الاردنيين والعرب ليكون، الى جانب النسخ المتيسرة من الادلة والشرائح الملونة والافلام، مرجعا يسيرا لدراسة الفن التشكيلي العربي وروادة، كما تقوم دارة الفنون بتوثيق تجارب الفنانين العرب الذين يقيمون معارضهم الشخصية في قاعاتها بوسائل سمعية ومرئية، وهي بذلك تطمح الى أن تكون مصدرا معلوماتيا متخصصا.

وأخيرا شرعت دارة الفنون، عام ١٩٩٥، بتبني مشروع للنشر وقد قامت بنشر أول مطبوع تحت عنوان: "حوار الفن التشكيلي"، ويضم مجموعة المحاضرات والندوات التي تم تقديمها على مدى عامين (١٩٩٢-١٩٩٤).

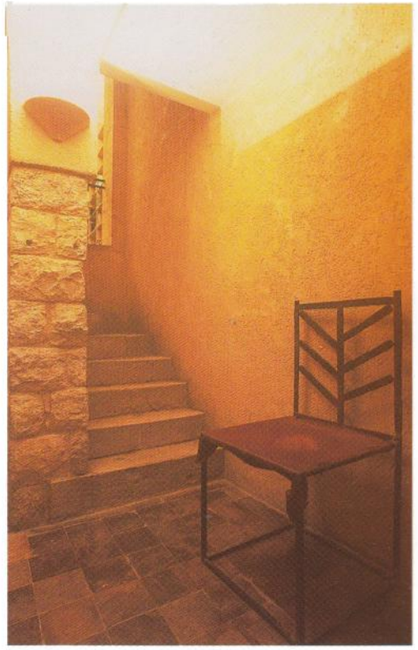

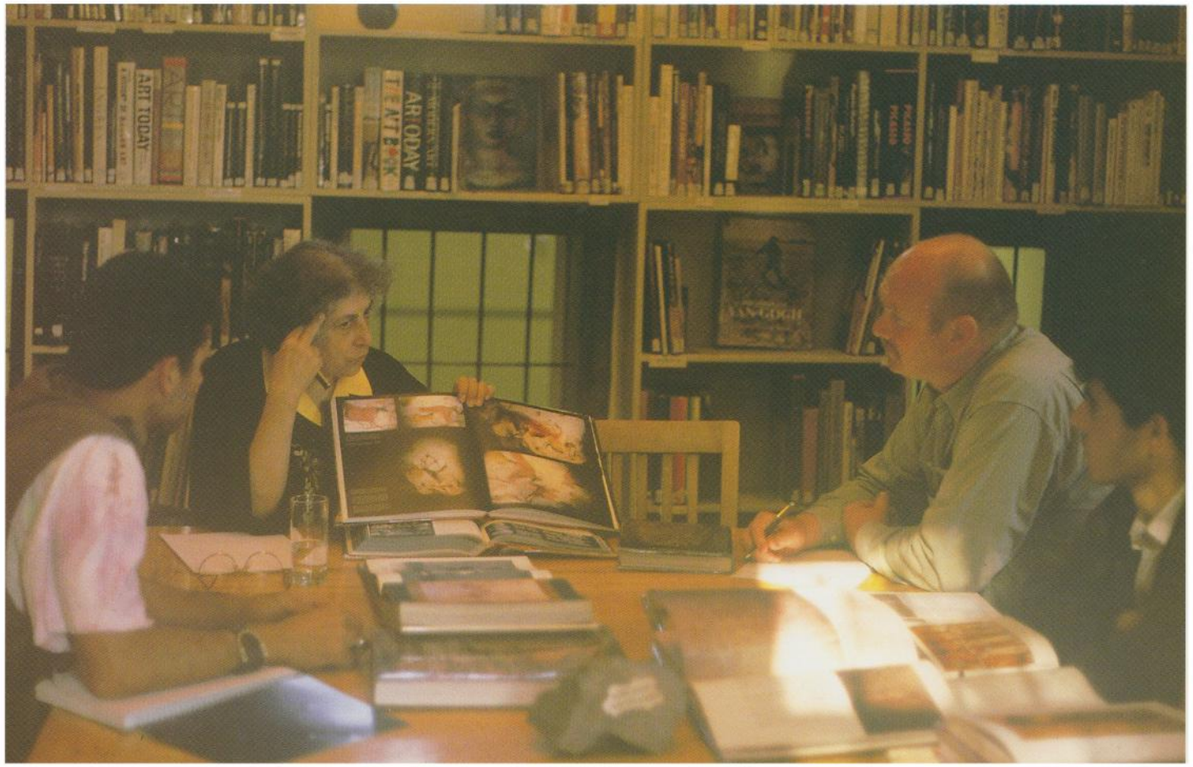

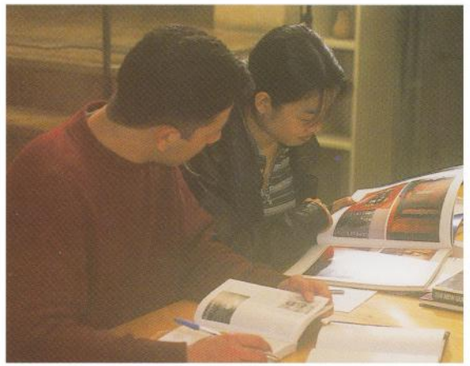

الجهة المقابلة أعلى
الفنانة الفلسطينية سامية حلبي المتخصصة بتاريخ الفن والمقيمة في نيويورك أثناء ندوة لها في المكتبة

الجهة المقابلة
أسفل يمين المكتبة وبظهر سقفها المقبب

الجهة المقابلة أسفل
شمال طلاب في المكتبة

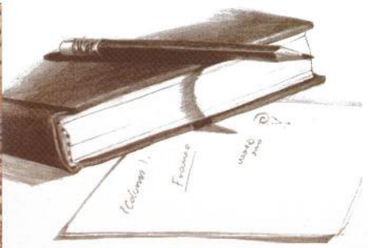

أخذ الوعي بالفنون البصرية عموماً والتشكيلية خصوصاً يزداد وينتشر في شتى الاقطار العربية على نحو متزايد في الحقب الاخيرة من هذا القرن، ممارسة ومشاهدة واقتناء.

إن مؤسسة عبد الحميد شومان - دارة الفنون، برعايتها للفن والفنانين وبتبنيها التجارب المستقرة من جانب والواعدة من جانب آخر، انما تعبر عن ايمانها بالطاقات الابداعية العربية وضرورة المحافظة على التقاليد الأصلية باعتبارها أرضية أساسية لعراقة الأمم.

كما أن دارة الفنون بمساهمتها في إشاعة القيم الجمالية للحركة الفنية العربية، تؤكد أهمية دور المبدع في إبراز هوية شعبه وإنسانية حضارته قديماً وحديثاً ومستقبلاً.

تصميم: عطالله للتصميم تصوير: بيل ليونز الغلاف الأمامي: رسم عمار خماش الغلاف الخلفي: نجت رجوة العلي

مؤسسة عبد الحميد شومان - دارة الفنون
ص ب ٩١٠٤٠٦ عمان، الاردن هاتف ٦٤٣٢٥١ فاكس ٦٤٣٢٥٣